



مجلة كلية التربية



فاعلية وحدة دراسية قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف  
التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي  
( بحث مستل من رسالة ماجستير )

إعداد

رضوى جمال إبراهيم حموده

باحثة ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس (التاريخ)

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د/ نشوي رفعت محمد شحاته

أستاذ تكنولوجيا التعليم

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د/ علاء عبدالله أحمد مرواد

أستاذ المناهج وطرق تدريس (التاريخ)

كلية التربية - جامعة دمياط

٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ

## فاعلية وحدة دراسية قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

### ملخص البحث

هدف البحث التعرف على فاعلية وحدة رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي، وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة)، قائمة معايير تصميم وحدة دراسية رقمية، سيناريو تصميم وحدة دراسية رقمية، مقياس التعاطف التاريخي. وتم تطبيق أدوات ومواد البحث على مجموعة تجريبية تكونت من (٣٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أبو بكر الصديق الثانوية المشتركة بدمياط الجديدة خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقد توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة(ت)(١٥١.٢٦)، كما حققت الوحدة الدراسية الرقمية درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب مجموعة البحث التجريبية، حيث بلغ حجم التأثير في تنمية التعاطف التاريخي (٠.٩٧)، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام التاريخ الرقمي في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة على استخدام مصادر تعلم التاريخ الرقمية.

**الكلمات المفتاحية:** التاريخ الرقمي، التعاطف التاريخي، طلاب الصف الأول الثانوي.

---

The effectiveness of a unit based on digital history in developing historical empathy for first year secondary school students

## Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of a digital unit entitled (Architecture in Ancient Egypt) based on digital history in developing historical empathy among first-year secondary school students. The researcher prepared a list of the dimensions of historical empathy, a digital study unit entitled (Architecture in Ancient Egypt), and a list of standards. Digital study unit design, digital study unit design scenario, historical empathy scale. The research tools and materials were applied to an experimental group consisting of (30) students from the first year of secondary school at Abu Bakr Al-Siddiq Joint Secondary School in New Damietta during the second semester 2022-2023 AD. The current research relied on the descriptive approach and the experimental approach, and the results showed that there were differences. There is a statistical significance between the average scores of the research sample students in the experimental group in the pre- and post-applications of the historical empathy scale in favor of the post-application, where the (t) value reached 151.26. The digital study unit also achieved an appropriate degree of effectiveness in developing historical empathy among the students of the research group. Experimental, where the size of the effect in developing historical empathy was (0.97), and the research recommended the necessity of using digital history in teaching history to develop historical empathy among first-year secondary school students, and training history teachers in the general secondary stage to use digital history learning resources.

**Keywords:** digital history, historical empathy , first year secondary school students.

## المقدمة:

يشهد العالم اليوم أزهى عصور التقدم التكنولوجي الذي هو نتاج الثورة المعلوماتية، والتي أدت إلى نمو واتساع آفاق المعرفة في جوانب الحياة المختلفة ، وقد أصبح العالم الآن يتبع أساليب حديثة ومتطورة في عصر المعلوماتية نتيجة ازدياد التطور التقني وأيضا تبلور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية ، والتربية والتعليم كان لها نصيب من هذا التطور التكنولوجي والتفاعل الإيجابي معه والحاجة الملحة له فلم تعد الطرق والأساليب القديمة قادرة على ملاحقة التغيرات التكنولوجية ، فلذلك أصبح من الضروري استخدام وتطبيق التقنيات الحديثة التي فرضها علينا العصر الحالي وأيضا ضرورة تبني نوعاً جديداً من التعليم لمواكبة هذه التطورات .

ولقد استفاد العاملون في مجال تدريس التاريخ من المستجدات التكنولوجية الحديثة، حيث وفر لهم فرصاً وامكانيات جديدة لاستكشاف آفاق علمية غير مسبوقة، بغض النظر عن عقبات عاملي الزمان والمكان. والعصر الرقمي كان من الاختراعات التي رافقت ظهور الإنترنت والتي تخطت كل ما سبقها من اختراعات علمية على مدى التاريخ الإنساني، فقد وفرت التقنيات الرقمية إمكانيات غير مسبوقة، مما ساهم في تطور حقل المعرفة التاريخية بشكل كبير (العبيدي، ٢٠١٩).<sup>\*١</sup>

كما أن العرض الرقمي للتاريخ يقدم نوعاً مختلفاً من التطور في تدريس التاريخ، حيث يمكن أن يعمل منفرداً أو يتكامل مع النص التاريخي أو العرض المتحفي، كما أن لدية القدرة على تقديم المعلومات والأحداث بما يتناسب مع تحليل المشاهد والأحداث التاريخية، وهذه المشاركة التفاعلية الإيجابية تجذب اهتمام المتعلم إلى التاريخ وتجعله يقوم بالتفكير النشط وتعزز الحوار مع المتعلمين وبعضهم، وتوفر

\* يسير نظام التوثيق في هذا البحث طبقاً لنظام APA الإصدار السابع (لقب المؤلف، السنة)

خبرة تفاعلية تساعد الطالب إلى التجول والتقل بطريفة منظمة  
(Johnston,R,2014).

والتاريخ الرقمي مفهوم جديد يفسر كيفية استخدام دارسي التاريخ وطلابه للأدوات  
التكنولوجية الحديثة من أجل تطوير المهارات المعرفية التاريخية، حيث يتم تناول  
الأحداث التاريخية في الماضي باستخدام النصوص والصور والمواد المعاد إنتاجها  
إلكترونياً، وايضا الروايات والتفسيرات والقضايا التاريخية (lee,2002).

وفي الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية رقم ١١٨ يناير/٢٠٠٤ بعنوان  
المرحلة الثانية في دراسة التاريخ الرقمي وتعلمه تم التأكيد على ضرورة التحول إلى  
الرقمنة في تدريس التاريخ بشكل متكامل حيث أن التاريخ الرقمي سيجعل الطلاب  
يدمجون بين التدريس والبحث المستمر. (seefelt&Thomas,2009).

وقد اهتمت بعض الدراسات السابقة باستخدام التاريخ الرقمي بدلاً من الطريقة  
التقليدية في تدريس التاريخ مثل دراسة (عبد العزيز، ٢٠٢٠) ودراسة  
(مرواد، ٢٠٢٢) حيث اثبتت نتائج الدراسات فاعلية استخدام التاريخ الرقمي في تنمية  
مهارات المواطنة الرقمية ومهارات الفهم التاريخي، واوصت الدراساتين بضرورة  
تدريب المعلمين قبل الخدمة على كيفية استخدام مدخل التاريخ الرقمي في التدريس.

كما استهدف دراسة كلاً من (المنسي، ٢٠١٧)، (عبد الحليم، ٢٠١٨)، (محمد  
٢٠١٨)، (فايد، ٢٠١٩)، (Quiroga, & Kim, D, 2019)، (السيد، ٢٠٢٠)  
التعرف على فاعلية استخدام المتاحف الالكترونية والمحتوى الرقمي لمواقع المتاحف  
الأثرية في تدريس التاريخ، وأشارت النتائج فاعلية المتاحف الرقمية في تنمية  
المهارات والجوانب المختلفة في جميع المراحل التعليمية، واوصت الدراسات السابقة  
بأهمية بناء مجموعة من البرامج المتحفية الرقمية القائمة وضرورة النهوض  
بالمحتوى الرقمي لمواقع المتاحف ومكتباتها لضمان جودة المحتوى الرقمي العربي،  
وضرورة استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس مادة التاريخ في المراحل

## الدراسية المختلفة.

كما اتفقت نتائج دراسة (محمد، ٢٠٢٠) مع دراسة كلاً من (المقمح، ٢٠١٩)، (العمرى، ٢٠١٨)، (مرواد، ٢٠١٣)، على فاعلية استخدام القصص الرقمية التاريخية ودمج الوسائط المتعددة من صوت وصورة حيث ساعد على جذب انتباه الطلاب وكان له مردود ايجابي لديهم، واوصت الدراسات السابقة بضرورة إنتاج القصص الرقمية واستخدامها في التعليم لجميع المراحل التعليمية للتغلب على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بصورة عامة ومادة التاريخ بصورة خاصة.

وأشارت دراسة (العمرى، ٢٠١٧)، ودراسة (فراس، ٢٠١٧)، ودراسة cring (2017) التعرف الى أهمية استخدام التقنيات والأدوات الرقمية الحديثة في العملية التعليمية مثل تقنيه الواقع المعزز في تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية، وأكدت نتائج الدراسات على فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز والأدوات الرقمية للطلاب حيث تتيح لهم فرصة الاكتشاف والبحث للتوصل للمعلومات من خلال استخدامهم للتقنيات الحديثة، واوصت الدراسات السابقة على ضرورة تصميم مناهج التاريخ في ضوء تقنية الواقع المعزز في التدريس، وضرورة انشاء المراكز المختلفة لإنتاج التقنيات والبرمجيات التعليمية.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري المتعلق بالتاريخ الرقمي، وفي إعداد الوحدة الدراسية الرقمية، وفي تفسير النتائج التي توصل اليها البحث.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسات ينبغي على معلم التاريخ استخدام مداخل وأساليب جديدة بعيدة عن الحفظ والتلقين وتنمية المهارات والجوانب الوجدانية ومن أهم هذه الجوانب الوجدانية التعاطف التاريخي، ويعتبر التعاطف التاريخي أحد أهداف تدريس التاريخ التي تساهم في تشكيل وجدان الطلاب والتنظيم القيمي الذين

يؤمنون به ويعتقدون فيه، فبعدما يقوم الطالب بالعمليات العقلية ويتخيل الأحداث في الماضي ويقوم بربط الصور ببعضها لتكوين صورة مجمعة عن هذه الفترة الزمنية فقد تؤثر هذه العملية على مشاعرة واتجاهاته مما يجعله يتعاطف مع الشخصيات التاريخية أو الأحداث والمواقف التاريخية المتنوعة ، كما يمكننا أيضاً مخاطبة وجدان الطلاب و غرز لديهم قيم ايجابية مرغوبة من خلال تقديم الأحداث التاريخية بشكل مؤثر يساعدهم علي التعاطف والميول اتجاه هذه المبادئ والقيم الاخلاقية .

ومادة التاريخ بحكم طبيعتها منوطة أكثر من غيرها في تحقيق الإفادة من الجانب الوجداني (العاطفي) لإعداد المواطن الصالح الذي يتصف سلوكه بالتوازن والاعتدال والذي يتعاطف مع القضايا التاريخية المختلفة، ولا يسير خلف المحاولات التي تريد استخدام التعاطف الدولي مع القضايا التاريخية لصالح قطب واحد مسيطر على العالم دون غيره من الاقطاب (مرواد، ٢٠١٣).

وقد استخدم بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (فايد، ٢٠١٧)، (عبد الوهاب، ٢٠١٨)، (عبدربه، ٢٠١٨)، (القطان، ٢٠٢١) المدخل المختلفة مثل المدخل التفاوضي والمدخل الدرامي ومدخل التاريخ الشفوي والمنحنى الجمالي في تنمية التعاطف التاريخي، كما انفتحت نتائج الدراسات السابقة على فاعلية المدخل المختلفة في تنمية التعاطف التاريخي واكتساب الطلاب لأبعاده، واوصت الدراسات السابقة بأهمية تضمين مهارات اتخاذ القرار وضرورة التركيز على تنمية الفهم وابعاد التعاطف التاريخي في مناهج التاريخ لجميع المراحل التعليمية.

وانفتحت دراسة (ناصر، ٢٠١٩)، مع دراسة (حسين، ٢٠٢٢) علي فاعلية استخدام الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة في تنمية التعاطف التاريخي مثل استراتيجية الكرسي الساخن واستراتيجية انظر قبل أن تسمع ، وأشارت نتائج الدراستين الى أن استخدام الاستراتيجيات التعليمية ساهم بشكل فعال في تنمية التعاطف التاريخي مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس وساهم في زيادة التحصيل لدى الطلاب،

واتفقت التوصيات بضرورة العمل على تعزيز التعاطف التاريخي من خلال تطبيق استراتيجيات حديثة تعزز وتنمي التعاطف التاريخي لدى الطلاب، وأهمية تضمين أبعاد التعاطف التاريخي في مناهج التاريخ للمراحل التعليمية المختلفة. واستخدمت دراسة (حجازي، ٢٠١٩) الوسائط فائقة التشعب ودراسة (عبد السلام، ٢٠٢٢) العلوم المساعدة في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد التعاطف التاريخي، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام كلاً من الوسائط الفائقة في تنمية أبعاد التعاطف التاريخي وفاعلية استخدام العلوم المساعدة في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي، ونادت الدراساتين القائمتين على تخطيط مناهج التاريخ بأهمية تضمين أبعاد التعاطف التاريخي للمناهج الدراسية لجميع المراحل.

### الإحساس بالمشكلة:

تم الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

#### ١. نتائج وتوصيات الدراسات السابقة:

اثبتت العديد من الدراسات السابقة أن هناك ضعف في مستوى التعاطف التاريخي لدى الطلاب وصعوبة في تحقيق أهداف مادة التاريخ وهذا يرجع إلى طرق والأساليب التقليدية التي يعتمد عليها المعلمون في تدريس مادة التاريخ لذلك اهتمت الدراسات السابقة بتنميته مثل دراسة: (ناصر، ٢٠١٩)، (حجازي، ٢٠١٩)، ودراسة (القطان، ٢٠٢١)، دراسة (عبد السلام، ٢٠٢٢)، دراسة (حسين، ٢٠٢٣).

#### ٢. نتائج الدراسة الاستكشافية:

أظهرت نتائج الاستبانة والتي تم تطبيقها على (١٥) معلماً للتاريخ بالمرحلة الثانوية بمحافظة دمياط خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ مما يلي:



- بلغ عدد المعلمين الذين أكدوا على استخدامهم لبعض مصادر تعلم التاريخ الرقمي عدد (٢) معلمين فقط وبنسبة مئوية (١٣.٣%) وهي نسبة ضعيفة.
- أرجع المعلمون ضعف استخدام مصادر التاريخ الرقمي وقلة الوعي به لضعف الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة، وكذلك عدم وجود دورات تدريبية للمعلمين والطلاب على تطبيق هذه التقنيات وتوظيفها.
- أكد معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على عدم تضمين مناهج التاريخ لمصادر تعلم التاريخ الرقمية. ويتضح مما سبق عدم الاهتمام باستخدام مصادر التاريخ الرقمي في تدريس التاريخ، ومن ثم ضرورة تضمين التاريخ الرقمي في المناهج الدراسية واستخدامه في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- نتائج وثيقة منهج التاريخ للمرحلة الثانوية والتي أكدت على:
  - أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية ووسائل الاتصال الرقمية في تدريس منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي كما أكدت دواعي تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضرورة مواكبة التطورات التقنية والاتصالات والمعلومات وتوظيف تلك المعلومات بسرعة كبيرة في تدريس التاريخ.
  - اعتمدت أسس بناء المناهج بالصف الأول الثانوي على (الأساس النفسي) الذي ينبغي مراعاته عند تدريس منهج التاريخ متضمنا تنمية وجدانه ومشاعره اتجاه القضايا التاريخية وتشجيعه بالتعبير عن رأيه وإصدار الأحكام وقدرته على اتخاذ القرارات.
  - أكدت الوثيقة على ضرورة الاستعانة ببعض المصادر الرقمية ومنها ( المكتبات الالكترونية ، الفيديوهات ، البرمجيات التعليمية ، الخرائط الرقمية ، الوثائق التاريخية الرقمية ، المتاحف التاريخية الرقمية ، الأفلام الوثائقية التاريخية ). وانطلاقاً مما سبق يتضح للباحثة ضرورة إعادة النظر في مداخل وأساليب تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة وذلك من خلال تضمين مصادر تعلم

التاريخ الرقمية بالمناهج الدراسية وكذلك استخدامها أثناء التدريس حتى تستطيع مواكبة التطورات الرقمية الحديثة ومعاصرة التقدم التكنولوجي بهدف تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

### أسئلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في وجود قصور في مستوى التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأيضا عدم اهتمام منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي بتضمين مصادر تعلم التاريخ الرقمية، ولذلك قامت الباحثة بإعداد وحدة دراسية رقمية قائمة على التاريخ الرقمي بعنوان (العمارة في مصر القديمة)، لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء وحدة دراسية رقمية قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية

التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرغ من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما التصور المقترح لوحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٣- ما فاعلية الوحدة الدراسية الرقمية في تنمية التعاطف التاريخي؟

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. إعداد وحدة دراسية رقمية قائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف

التاريخي.

٢. التعرف على فاعلية الوحدة الدراسية الرقمية القائمة على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي.

### أهمية البحث :

تظهر الأهمية التربوية للبحث الحالي فيما يلي:

(١) مصممي برامج إعداد المناهج: وذلك من خلال تقديم قائمة بمعايير تصميم الوحدات الدراسية الرقمية وكذلك سيناريو تصميم وحدة دراسية رقمية في التاريخ قائمة على التاريخ الرقمي يمكن الاستفادة منها في تصميم الوحدات الدراسية الرقمية في مجال التاريخ.

(٢) معلمي التاريخ: حيث يمكن الاستفادة منه في التعرف على مصادر تعلم التاريخ الرقمية وكيفية استخدامها في تدريس موضوعات منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي.

(٣) طلاب الصف الأول الثانوي: وذلك من خلال تعرفهم على مصادر تعلم التاريخ الرقمية وكيفية استخدامها لتنمية التعاطف التاريخي لديهم تجاه القضايا التاريخية المتضمنة بالمنهج.

(٤) الباحثين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ: وذلك من خلال فتح المجال أمام دراسات تتناول تدريس التاريخ الرقمي للطلاب لمواكبة التطورات والمستحدثات التكنولوجية، وأيضاً فتح المجال أمام دراسات وبحوث جديدة تتناول تنمية مهارات التعاطف التاريخي باستخدام طرق تدريس جديدة وفي التخصصات المختلفة.

**حدود البحث:**

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي:

- تدريس وحدة رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة).
- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أبو بكر الصديق الثانوية المشتركة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط وبلغ عددهم (٣٠) طالباً.
- طبقت الدراسة الميدانية على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

**مواد وأدوات البحث:**

قامت الباحثة بإعداد وتصميم مواد وأدوات البحث التالي:

- ١- قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي تميمتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- قائمة بمعايير تصميم وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة).
- ٣- سيناريو تصميم وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة).
- ٤- وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٥- مقياس التعاطف التاريخي لطلاب الصف الأول الثانوي.

**منهج البحث:**

استخدمت الباحثة في البحث الحالي من مناهج البحث ما يلي:

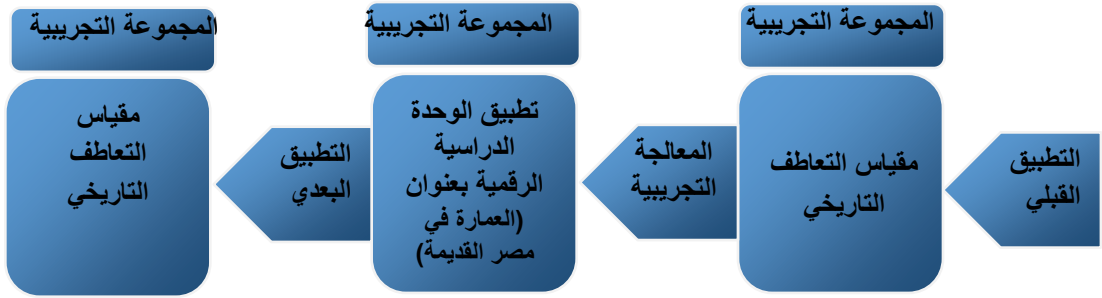
**(١) المنهج الوصفي:**

وتضمن الإجراءات المتعلقة بوصف وتحليل الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة وإعداد الإطار النظري للبحث بهدف بناء الأسس المعرفية للمحاور العلمية

الرئيسية للبحث فيما يتعلق بمتغيرات البحث (التاريخ الرقمي والتعاطف التاريخي).

## ٢) المنهج التجريبي:

استخدمت الباحثة في هذا البحث تصميم المجموعة التجريبية الواحدة، حيث تم تطبيق مقياس التعاطف التاريخي على المجموعة التجريبية قبلياً، ثم تقديم المتغير المستقل الوحدة الدراسية الرقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) للمجموعة التجريبية، ثم إعادة تطبيق مقياس التعاطف التاريخي بعدياً على المجموعة التجريبية.



الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

## فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

٢. تحقق الوحدة الدراسية القائمة على التاريخ الرقمي درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب مجموعة البحث.

## مصطلحات البحث:

(١) التاريخ الرقمي: **Digital History**: يمكن تعريف التاريخ الرقمي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: أحد الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس التاريخ يستخدم المصادر والمحتويات التاريخية الرقمية لفهم الماضي وتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

(٢) التعاطف التاريخي **Historical empathy**: يمكن تعريف التعاطف التاريخي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على فهم مشاعر الآخرين ووجهة نظرهم في الماضي ومشاركتهم وجدانياً في القضايا والمشكلات التي تعرضوا لها والتي يمكن قياسه بمقياس التعاطف التاريخي.

## الإطار النظري للبحث: المحور الأول: التاريخ الرقمي:

## أولاً: مفهوم التاريخ الرقمي:

عرفه (Daniel, 2008) بأنه مدخل تدريسي لفهم الماضي والتعرف عليه من خلال التقنيات الحديثة وشبكات الانترنت والبرمجيات التعليمية وتطوير الوسائل والمصادر التعليمية لعرض المحتوى التاريخي الرقمي.

وعرف أيضاً بأنه: مجال متطور يتقدم بالتوازي مع أحدث الاختراعات

والإبداعات الرقمية وأنه ليس فقط شرح الماضي بل يسمح باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية لإحياء التاريخ بشكل جديد ومبتكر في طريقة عرضه للأحداث والقضايا التاريخية. (Johnston, 2014)

وعرفه عبد الوهاب؛ وآخرون (٢٠١٩) بأن التاريخ الرقمي مجال حديث متطور يتيح استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة وتحويل الموضوعات التاريخية إلى صورة رقمية مما تسهل عملية فهم وتفسير وشرح الماضي وربطه بالحاضر وتنمية المهارات التاريخية لدى الطلاب.

وعرفه مرواد (٢٠٢٢) بأنه مجموعة من المنطلقات التكنولوجية والأسس المهمة في عملية التدريس لشرح وتفسير الأحداث التاريخية من خلال استخدام مصادر تعلم التاريخ الرقمية.

### ثانياً: أهمية التاريخ الرقمي:

وقد حدداً كلاً من (mason,2000) ، (Daniel&Rosenzweig,2006)، (Johnston, 2014) (Lee,molebash,2014) (rosinbum,2016) (على جودة واخرون، ٢٠١٩)، (علاء مرواد،٢٠٢٢). الأهمية الكبيرة للاستخدام التاريخ الرقمي ويمكن تلخيص أهمية التاريخ الرقمي في النقاط التالية:

١- سهولة الحصول على المعلومات التاريخية ومعالجتها والقدرة على الربط والمقارنة بين المعلومات وصولاً إلى تكوين وجهات النظر وإصدار الأحكام المناسبة.

٢- توفير كم هائل من الأدلة التاريخية وإمكانية تحليلها وتفسيرها وتقديمها.

٣- مساعدة المهتمين بدراسة

التاريخ في استخدام التكنولوجيا الرقمية لنمذجة الأحداث التاريخية وتقديمها بشكل رقمي.

٤- إنشاء إطاراً تكنولوجياً يستطيع الطلاب من خلاله متابعة الموضوعات والقضايا والأحداث التاريخية سواء الماضية أو المعاصرة.

٥- تغيير أنظمة تدريس التاريخ الحالي من خلال إتاحة مصادر وتقنيات الرقمنة وتقديمها بطريقة جذابة للطلاب.

٦- جذب الطلاب لدراسة التاريخ وأثاره دافعيتهم وتشجيعهم على التفكير النشط.

٧- زيادة الوعي والفهم والتخيل والتعاطف التاريخي وتنمية مهاراتي التفكير النقدي والإبداعي.

- ٨- تزويد الطلاب بخبرات تفاعلية ومنحهم قدر هائل من المعلومات حول القضايا والأحداث التاريخية.
- ٩- إكساب الطلاب المهارات المختلفة مثل مهاراتي البحث والاستقصاء التاريخ مما يكون لديهم المعرفة التاريخية.
- ١٠- يقدم متغيرات حديثة لعملية التعليم بشكل عام وتعليم مادة التاريخ بشكل خاص
- ١١- يتيح لمهتمي بدراسة التاريخ من مشاركة مجتمع أكبر وأكثر اتساعاً وانتشاراً وتطوراً مع الحفاظ معايير البحث التاريخي.
- ١٢- يتميز بالذاتية حيث انه يتركز حول الطالب والاعتماد على نفسه بدلاً من الاعتماد الكلي على المعلم.
- ١٣- يساعد الباحثين في مادة التاريخ لاستكشاف الموضوعات المختلفة بطريقة مثيرة للاهتمام.

### ثالثاً: خصائص التاريخ الرقمي:

- اتفق كلاً من: (Lee, molebash, 2014) و (علي جودة وآخرون، ٢٠١٩) على أن التاريخ الرقمي يتميز بعدة خصائص ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:
١. المشاركة والمكانية: وهي قدرة الطلاب على التحول عبر الأماكن المختلفة وبهذا تكون الخبرة تشاركية ومكانية.
  ٢. الإجرائية: وتعني قدرة وإمكانية الكمبيوتر على المعالجة مما يلعب دوراً هاماً في المكان الافتراضي للوسط الرقمي.
  ٣. الموسوعية: وتعني قدرة الحاسوب على تخزين قدر هائل من المعلومات والبيانات والحقائق والأحداث التاريخية.
  - ٤- العملية: تعني إمكانية حل المشكلات الحالية المتعلقة بتدريس التاريخ من طريقة استخدام التاريخ الرقمي في التدريس.



- ٥- ذا أسس قوية: تعني انه يحتوي على اسس نظرية وتطبيقه وفعليه مما يسهل الربط بين التعلم النظري والتطبيقي أول الوظيفي للتاريخ.
- ٦- التفاعلية والقابلية للتكرار والمرونة: حيث أن التاريخ الرقمي يتطلب التفاعل المباشر بين الطلاب والمعلمين وبالتالي يحدث التطوير من خلال العديد من الدورات التدريبية المتكررة.
- ٧- الشمولية: حيث انه يحتوي على قدر كبير ومتنوع من طرق البحث مداخل التدريس المختلفة.
- ٨- السياقية: يتميز التاريخ الرقمي في السياقية حيث نتائج الأبحاث تكون مترابطة مع التاريخ الرقمي (عملية التصميم والمكان أو البيئة) التي يجري فيها عملية الدراسة أو البحث بشكل كبير.

## المحور الثاني: التعاطف التاريخي

### أولاً: مفهوم التعاطف التاريخي:

عرف القاموس الوجيز تعاطف بمعنى عطف القوم بعضهم على بعض، وفسر العطف على انه (الشفقة والرحمة والعاطفة) وهو عبارة عن استعداد نفسي يجعل صاحبه القيام بانفعالات وسلوكيات معينة نحو قضية او فكرة او حدث ما. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٥، ٤٢٣).

يعرفه مرواد (٢٠١٣) بأنه: قدرة الطلاب على فهم انفعالات وتقدير مشاعر ووجهات النظر المختلفة للشخصيات التاريخية من خلال تخيل سلوكياتهم ومعرفة معتقداتهم وقيمهم وتحليلها ونقدها للوصول إلى الحقيقة النسبية للتاريخ.

وتعرفه عطية (٢٠١٧) بأنه: الانفعالات والمشاعر التي تتحول الى سلوك مما يتيح الفرصة لمشاركه قضايا ومشاكل الاخرين والتفاعل معهم، ويعتمد التعاطف

التاريخي على الوثائق والبراهين والادلة لمعرفة الاحداث التاريخية والقدرة على فهم وجهات نظر الشخصيات التاريخية.

ويعرفه عبدربه (٢٠١٨) بأنه: الممارسات العفوية الغير مقصودة للحالات العاطفية للأخرين اتجاه المشكلات والقضايا والاحداث التاريخية باستخدام البراهين والادلة.

ويعرفه عبد الوهاب (٢٠١٨) بأنه: قدرة الطلاب على فهم انفعالات ومشاعر الأخرين اتجاه مشكلة أو قضية تاريخية وضعت للدراسة وقدرتهم على تحويل مشاعرهم إلى سلوك ومشاركة الأخرين مشاكلهم ومحاولة ايجاد حلول مناسبة لها. ويعرفه ناصر (٢٠١٩) التعاطف التاريخي هو قدرة الطلاب على فهم افعال ومشاعر الأخرين في الماضي والقدرة على فهم عالمهم والدخول اليه عند قراءة النصوص التاريخية للأحداث.

#### ثانياً: أهمية التعاطف التاريخي:

واتفق كلا من (جودة، ٢٠٠٣)، (علام، ٢٠٠٨)، (عبدالعزیز، ٢٠١١)، (مرواد، ٢٠١٣) على اهمية اهتمام مناهج التاريخ بتنمية التعاطف التاريخي وضرورة الاستجابة لكثير من الدراسات والبحوث التي اكدت على أهمية تنمية التعاطف التاريخي والذي يعد أحد اهم أهداف تدريس التاريخ ويمكن ان يحدث هذا من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة والاستماع والتعبير عن وجهات نظرهم المختلفة وامدادهم بالمعلومات والحقائق التاريخية التي يمكن ان تساعد على تخيل الأحداث التاريخية بشكل صحيح مما يصبح لديهم مهارة الفصل بين الأحداث المزيفة والأحداث الحقيقية.

**ويمكن تلخيص أهمية التعاطف التاريخي في النقاط التالية:**

١. تنمية التفكير الاستنتاجي للأحداث التاريخية: عن طريق التحليل المنطقي للأسباب التي أدت الى هذه النتائج مما ينتج عن هذه العملية فهم للأحداث التاريخية في الماضي.
٢. تنمية التفكير التاريخي عن طريق تنمية الاتجاهات والقيم الايجابية وهذا يحدث من خلال تقبل الطلاب للأفكار الغير مأووفة والتسامح مع الاتجاهات الفكرية المختلفة.
٣. قدره الطلاب على التفكير والتحليل المنطقي مما يمكنهم من التفرقة بين الاحداث التاريخية والادعاءات المزيفة.
٤. فهم الطلاب للأسباب الحقيقية التي دفعت الشخصيات التاريخية على مر العصور لسطر هذه الاحداث بمعنى أكثر إيضاحا اي رؤية العالم كما كانت تراه الشخصيات التاريخية في الماضي وهذا يحدث عند التفكير بحيادية وبدون احكام مسبقة او بفرض قيم الحاضر على الماضي
٥. تنمية الفهم التاريخي عن طريق تنمية قدرة الطلاب على التعامل مع الوثائقيات التاريخية وفهم وتفسير الادلة التاريخية
٦. قدرة الطلاب على تخيل أنفسهم مكان الشخصيات التاريخية لكي يستطيعوا فهم طريقة تفكيرهم والاحساس بمشاعرهم في الماضي
٧. تنمية التفكير النقدي للطلاب عن طريق إعادة بناء الماضي والوصول الى التفسيرات الصحيحة مما يمكن الطلاب من تكوين تفسيرات خاصة بهم للأحداث التاريخية بطريقة أكثر اثارة للاهتمام.

### ثالثاً: خصائص التعاطف التاريخي:

كما اضاف كلاً من (جودة، ٢٠٠٣)، (عبد العزيز، ٢٠١١)، (Endacoht, ) (2015) أن هناك عدة خصائص أساسية للتعاطف التاريخي وهما:

١- تحليل وتفسير الأدلة التاريخية للوصول الى فهم الأحداث التاريخية بطريقة أكثر عمقاً.

٢- فهم سلوكيات الشخصيات التاريخية وتفسير الأسباب وراء تصرفاتهم في الماضي.

٣- الإيمان بأن قيم ومبادئ ومعتقدات وأعراف الماضي تختلف عن الوقت الحاضر.

٤- الربط بين مواقف الشخصيات التاريخية وبين المعتقدات والأحداث والعواطف التي عاشوها تلك الشخصيات.

وتتفق الباحثة مع الخصائص السابقة للتعاطف التاريخي موضحة أن من أهم الخصائص هو الدخول إلى عقول الشخصيات التاريخية الذين عاشوا في الماضي ومحاولة فهم الأسباب والدوافع التي دفعتهم للقيام بالأحداث التاريخية المختلفة، ويتم ذلك من خلال التفكير والتأمل بالإضافة إلى معرفة القيم والمعتقدات والعوامل المحيطة بالشخصيات التاريخية في ذلك الوقت، ويمكن تنمية هذا من خلال الوسائل الرقمية الحديثة، وقراءة الروايات التاريخية الرقمية، واستخدام مصادر التاريخ الرقمي المتنوعة.

### رابعاً: مكونات التعاطف التاريخي:

يشير كل من (علام، ٢٠٠٨)، (عبد العزيز، ٢٠١١) بأن التعاطف التاريخي يحتوي على مكونات أساسية وهما:

١- المكون الإدراك المعرفي: وهو قدرة الطلاب العقلية على فهم وجهات النظر المختلفة بصورة أكثر موضوعية وتشمل (الفهم، الاستنتاج، التحليل، التفكير الناقد)

٢- المكون الأخلاقي: وهو القدرة الداخلية للطلاب على ممارسة التعاطف والإحساس بمشاعر الآخرين التعاطف معهم.

٣- المكون الانفعالي: هو القدرة على المرور الذاتي ومشاركة الآخرين والإحساس بهم.

٤- المكون السلوكي: وهو قدرة الطلاب على توصيل الاستجابات الانفعالية للشخصيات المتعاطف معهم.

### دور التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي:

مع التطور التكنولوجي السريع لم يعد دراسة التاريخ وتعلمه مجرد سرد الحقائق والمعلومات والأحداث التاريخية التي تملأ أذهان الطلاب بأكثر قدر من المعلومات بهدف الحفظ فقط ، مع ظهور اتجاهات تكنولوجياً حديثاً لعب التاريخ الرقمي دوراً كبيراً في العملية التعليمية لقدرته على توظيف مصادر تعلم التاريخ الرقمية في عملية التدريس مثل ( دمج الفيديوهات، والصور، والأفلام الوثائقية الرقمية، والمتاحف الافتراضية، والقصص الرقمية، والجوالات الرقمية ) التي تقدم سرداً للأحداث الماضية مما يساعد الطلاب على تعلم المهارات المختلفة بطريقة أكثر متعة وعمق مما ينمي لديهم التعاطف التاريخي اتجاه الشخصيات والأحداث التاريخية، وسهولة فهم الماضي والقدرة على تقدير وجهات النظر التاريخية وفهم ورؤية مشاعر الشخصيات التاريخية على مر العصور، وبشكل عام يمكننا القول بأن التاريخ الرقمي يساعد في تعزيز وتنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب من خلال توفير المصادر الرقمية لفهم تأثير الأحداث التاريخية وفهم وجهات النظر المختلفة.

وتهدف دراسة التاريخ إلى فهم الماضي واكتساب صورة واضحة عن المستقبل وفهم أعمال وأفكار ومشاعر الشخصيات التاريخية وأيضاً معتقداتهم، لذلك من الضروري الربط بين الجانب الوجداني والعاطفي أثناء تدريس التاريخ، كما أن

دراسة التاريخ قادرة على إمداد الطلاب بالحقائق التاريخية والصور والوثائق المرتبطة بالوقائع التاريخية المسلم بصحتها مما يساعد الطلاب على تنمية التعاطف التاريخي لديهم. (عبد العليم، ٢٠١٥).

كما أكد مرواد (٢٠١٣) أن استخدام القصص الرقمية التاريخية تقوم بدور كبير في تنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب بسبب احتوائها على حبكة درامية وأحداث جاذبة للطلاب مثل (صور وفيديوهات وموسيقى تصويرية) معبرة عن الحدث التاريخي مما يؤدي إلى تنمية التعاطف التاريخي وبناءه لدى الطلاب واكدت حجازي (٢٠١٩) أن استخدام الوسائط الرقمية في تدريس التاريخ أمرا في غاية الأهمية ويعتبر وسيلة لتبسيط وتسهيل الحصول على الحقائق والمعلومات والأحداث التاريخية من خلال ما تقدمه هذه الوسائط الرقمية من مصادر تاريخية رقمية تساعد في تنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب.

### إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

(١) للإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على:

ما أبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي تميمتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بما يلي:

أ- إعداد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي التي ينبغي تميمتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال الاستعانة بالمصادر التالية:

- الدوريات والكتب العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد التعاطف التاريخي.
- البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي أجريت في تنمية التعاطف التاريخي

ب- عرض قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي على مجموعة من المحكمين المتخصصين.

ج- إجراء التعديلات بناء على آراء المحكمين.

د- وضع قائمة أبعاد التعاطف التاريخي في صورتها النهائية.

(٢) للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على:

ما التصور المقترح لوحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) لطلاب

الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بما يلي:

أ- إعداد وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) وقد مرت عملية

تصميم الوحدة الدراسية بالخطوات التالية:

- اعداد قائمة بمعايير تصميم الوحدة الدراسية الرقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة).

- اعداد سيناريو لتصميم الوحدة الدراسية الرقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر التالية:

- المراجع التاريخية المتخصصة في موضوع العمارة في مصر القديمة.
- بعض المصادر التاريخية الرقمية من شبكة الانترنت مثل (الصور الرقمية، الفيديوهات، الأفلام التاريخية، الخرائط الرقمية، خرائط المفاهيم، الوثائق التاريخية الرقمية).

ب- عرض كلا من قائمة معايير تصميم الوحدة وسيناريو تصميم الوحدة الدراسية

الرقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) على مجموعة من المحكمين والخبراء

في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ وبعض موجهي التاريخ بالمرحلة

الثانوية.

ج- إجراء التعديلات بناء على آراء الخبراء والمحكمين واقتراحاتهم.

د- إعداد الصورة النهائية للوحدة الدراسية.

(٣) للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على:

ما فاعلية وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بما يلي:

- ١- إعداد مقياس التعاطف التاريخي التي ينبغي تتميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومرت عملية إعداد مقياس التعاطف التاريخي بموضوعات الوحدة المقترحة بالخطوات التالية:
- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لأبعاد التعاطف التاريخي المتضمنة في وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) التي أعدتها الباحثة.
- تحديد أبعاد المقياس: تمثلت أبعاد المقياس في دروس الوحدة وأبعاد التعاطف التاريخي حيث تناول المقياس مكونات التعاطف التالية (المكون الإدراكي المعرفي، المكون أخلاقي، المكون الانفعالي، المكون السلوكي).
- إعداد جدول مواصفات المقياس: قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات مقياس التعاطف التاريخي للصف الأول الثانوي من خلال توزيع مفردات المقياس على موضوعات الوحدة لتحديد الأوزان النسبية لكل قيمة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:



جدول مواصفات مقياس التعاطف التاريخي للصف الاول الثانوي

م	موضوعات المقياس	مكونات التعاطف التاريخي				عدد المفردات			النسبة المئوية
		المكون الإدراكي المعرفي	المكون الأخلاقي	المكون الانفعالي	المكون السلوكي	موجبة	سالبة	المجموع	
١	المقابر في مصر القديمة	٥، ١ ١٢،	٦، ٢ ١٣، ٩	٧، ٣ ١٥، ١٠	٨، ٤ ١٤، ١١	١٢	٣	١٥	٢٥.٨٦ %
٢	المساكن والمدن في مصر القديمة	٢٠، ١٦ ٢٤	١٨، ٢١ ٢٥	١٧، ٢٢	١٩، ٢٣ ٢٦	٨	٣	١١	١٨.٩٦ %
٣	القلع المصرية القديمة	٣٢، ٢٧	٢٨، ٣٣	٣٠، ٣٤	٢٩، ٣١ ٣٥	٧	٢	٩	١٥.٥ %
٤	المعابد المصرية القديمة	٤٠، ٣٦ ٤٤	٣٧، ٤١ ٤٥	٣٨، ٤٢ ٤٦	٣٩، ٤٣ ٤٧ ٤٨	٩	٤	١٣	٢٢.٤ %
٥	المسلات المصرية القديمة	٥٣، ٤٩	٥٠، ٥٤ ٥٧	٥١، ٥٥	٥٢، ٥٦ ٥٨	٨	٢	١٠	١٧.٢ %
	المجموع	١٣	١٥	١٣	١٧	٤٤	١٤	٥٨	١٠٠ %
	النسبة المئوية	٢٢.٤ %	٢٥.٨ %	٢٢.٤ %	٢٩.٣ %	٧٥.٨٦ %	٢٤.١ %٣	١٠٠ %	

- صياغة مفردات المقياس: في ضوء إعداد جدول مواصفات المقياس والأوزان النسبية قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس في صورة عدد من المواقف،

ولكل موقف منها ثلاثة اختيارات يختار منها الطلاب حسب مستوى التعاطف لديهم.

- وضع تعليمات المقياس: تضمنت تعليمات المقياس الهدف منهم وعدد عباراته، ومدته، وقد تم التأكيد على عدد من التعليمات الهامة.

- إعداد مفتاح تصحيح المقياس: تم إعداد مفتاح تصحيح مقياس التعاطف التاريخي موضعاً به رقم الموقف والإجابة الصحيحة له، وقد تم تصحيح كل موقف حسب مستوى الإجابة.

- إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي (من غير عينة الدراسة الأساسية) بمدرسة أبو بكر الصديق الثانوية المشتركة بإدارة دمياط الجديدة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وتم التأكد من ثبات المقياس وقيمه (٠.٦٧٦) هو مؤشر إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات وبالتالي يمكن الثقة في نتائجه، ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس وأصبح قابل للتطبيق.

## ٢- إجراءات تطبيق أدوات البحث:

- اختيار المجموعة التجريبية من طلاب الصف الأول الثانوي.
- تطبيق مقياس التعاطف التاريخي قبلياً على المجموعة التجريبية.
- تدريس الوحدة الدراسية الرقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) للمجموعة التجريبية.
- تطبيق مقياس التعاطف التاريخي بعدياً على المجموعة التجريبية.
- إجراء المعالجات الإحصائية.

## نتائج البحث وتفسيرها:

## ١. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Paired samples (T) test وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي فكانت النتائج كما بالجدول (١):

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي

مستوى الدلالة	(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	الأبعاد
٠.٠١	٤٣.٧١	١.٢٧	١٨.٢٣	٣٠	القبلي	الإدراكي المعرفي
		١.٦٤	٣٦.٢	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٦١.١٥	١.٢٩	١٩.٣٣	٣٠	القبلي	الأخلاقي
		١.٣٨	٤٢.٦٣	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٥٦.٠١	٠.٩٧	١٦.٨٦	٣٠	القبلي	الانفعالي
		١.٦٢	٣٦.٧٣	٣٠	البعدي	
٠.٠١	٦٩.٨٤	٠.٧٣	٢٢.٤٦	٣٠	القبلي	السلوكي
		١.٦٨	٤٧.٩	٣٠	البعدي	
٠.٠١	١٥١.٢٦	٢.٥٩	٧٦.٢٣	٣٠	القبلي	الدرجة الكلية
		٢.٧	١٦٣.٤٧	٣٠	البعدي	

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وذلك لصالح متوسط الدرجات الأعلى وهو التطبيق البعدي للمقياس، وقيمة (ت) لكل منهما كالتالي:

- الإدراكي المعرفي: بلغ متوسط درجات الطلاب (١٨.٢٣) في التطبيق القبلي، وفي التطبيق البعدي (٣٦.٢)، وبلغت قيمة "ت" (٤٣.٧١)، ومستوى الدالة (٠.٠١).

- الأخلاقي: بلغ متوسط درجات الطلاب (١٩.٣٣) في التطبيق القبلي، وفي التطبيق البعدي (٤٢.٦٣)، وبلغت قيمة "ت" (٦١.١٥)، ومستوى الدالة (٠.٠١).

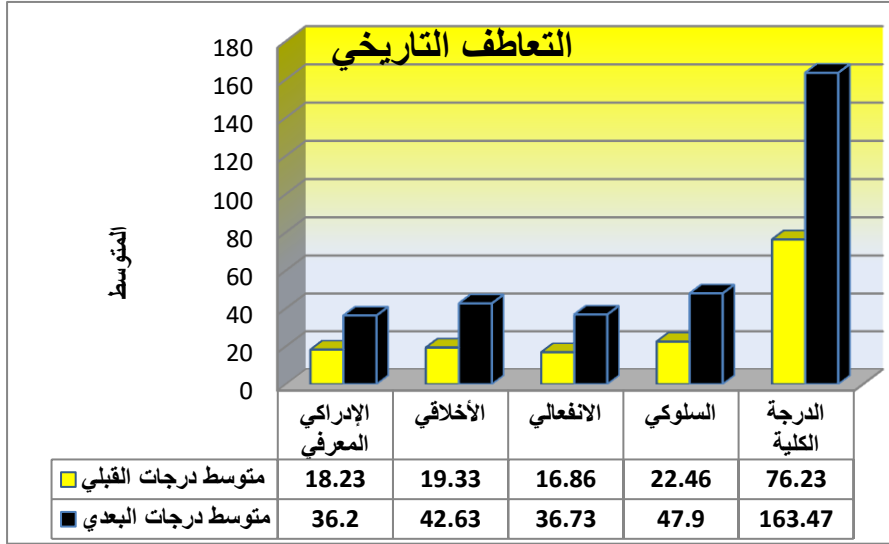
- الانفعالي: بلغ متوسط درجات الطلاب (١٦.٨٦) في التطبيق القبلي، وفي التطبيق البعدي (٣٦.٧٣)، وبلغت قيمة "ت" (٥٦.٠١)، ومستوى الدالة (٠.٠١).

- السلوكي: بلغ متوسط درجات الطلاب (٢٢.٤٦) في التطبيق القبلي، وفي التطبيق البعدي (٤٧.٩)، وبلغت قيمة "ت" (٦٩.٨٤)، ومستوى الدالة (٠.٠١).

ومن ثم فإن الفرض الثاني تحقق.

ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي.

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي



٢. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " تحقق الوحدة الدراسية القائمة على التاريخ الرقمي درجة مناسبة من الفاعلية في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب مجموعة البحث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلة حجم التأثير مربع إيتا ( $\eta^2$ )، وذلك لاختبار فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التاريخ الرقمي في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب عينة البحث، فكانت النتائج كما بالجدول (٢)

جدول (٢): حجم التأثير ودلالته لأبعاد مقياس التعاطف التاريخي والدرجة الكلية له

الأبعاد	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم التأثير
الإدراكي المعرفي	٠.٩٨	كبير
الأخلاقي	٠.٩٨	كبير
الانفعالي	٠.٩٩	كبير
السلوكي	٠.٩٩	كبير
الدرجة الكلية	٠.٩٧	كبير

يتضح من الجدول (٢) أن حجم التأثير الذي حققته الوحدة الدراسية الرقمية في تنمية التعاطف التاريخي بالمجموعة التجريبية كانت قيمته للدرجة الكلية لمقياس التعاطف التاريخي (٠.٩٧)، ولأبعاده (٠.٩٨، ٠.٩٨، ٠.٩٩، ٠.٩٩، ٠.٩٧) وهي قيمة تعبر عن حجم أثر كبير، ومن ثم يمكن قبول الفرض الرابع.

### ثالثاً: تفسير نتائج البحث:

- ١- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي، لصالح التطبيق البعدي
- ٢- فاعلية وحدة دراسية رقمية بعنوان (العمارة في مصر القديمة) في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الأسباب التالية:

- التنوع في استخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس المختلفة تحقق أهداف الوحدة مثل: الحوار والمناقشة، الصف المقلوب، حل المشكلات، مدخل الأحداث الجارية، الرحلات المعرفية عبر الويب.

- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية ومصادر التعلم مثل: استخدام الانترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، الفيديوهات، الصور، المكتبات الرقمية، المتاحف الافتراضية، القصص الرقمية، مما يعمل على تحفيز الطلاب لاستماع والتركيز.
- التنوع في استخدام الأنشطة التعليمية حتى يتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب.
- التنوع في استخدام أساليب التقويم أثناء تدريس الوحدة من تقويم قبلي وتكويني وتشخيصي ونهائي، ولذلك للتأكد من فهم الطلاب وتركيزهم اثناء عرض المحتوى، وتقديم التغذية الراجعة الفورية المناسبة للطلاب.
- استخدام اساليب التعزيز الايجابي المناسبة للطلاب وتقدير مشاركتهم في الاجابة على مقياس التعاطف التاريخي مثل: التعزيز المادي عن طريق الهدايا وتوزيع شهادات تقدير للطلاب الذين حصوا على درجات مرتفعة في الاختبار، او عن طريق التعزيز اللفظي للطلاب بعبارات الشكر والثناء والتقدير.
- ربط بعض المواقف المتعلقة بالتعاطف التاريخي بالواقع الذي يعيشه الطلاب وذلك عن طريق طرح المواقف المختلفة على الطلاب لمعرفة تصرفهم خلالها. وهذه النتائج تدل على ضرورة تضمين ابعاد التعاطف التاريخي في مناهج التاريخ وتميئها لدى طلاب عينة البحث.

### توصيات البحث ومقترحاته:

استناداً إلى ما جاء في الإطار النظري والدارسات السابقة ونتائج الدراسة التجريبية فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يأخذ بها المهتمين بمناهج وطرق تدريس التاريخ وذلك كالتالي:

١. ضرورة تضمين أهداف مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية على الأهداف المتعلقة بتنمية التعاطف التاريخي بالمرحلة الثانوية.
٢. تضمين التعاطف التاريخي في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية.
٣. تدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على استخدام مصادر التاريخ الرقمي أثناء استخدامهم للأدوات الرقمية داخل الفصل الدراسي.
٤. ضروري توفير الإمكانيات اللازمة لتدريب الطلاب على استخدام التاريخ الرقمي في الفصل الدراسي مثل: (أجهزه الكمبيوتر، وشبكات الأنترنت السريعة، وشاشات عرض حديثة).
٥. ضرورة اهتمام المعلمين بالجوانب الوجدانية وعدم التركيز على الجوانب المعرفية فقط.
٦. أهمية إجراء المزيد من البحوث في مجال التاريخ الرقمي بالمراحل التعليمية المختلفة.
٧. أهمية تنوع المعلم في استخدام وسائل ومصادر التعلم الرقمية التي تسمح بتنمية التعاطف التاريخي.
٨. أهمية تنوع المعلم في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس التي تساعد على تنمية التعاطف التاريخي.
٩. أهمية استخدام مصادر وتقنيات التاريخ الرقمي بدلاً من استخدام التاريخ التقليدي للتاريخ.
١٠. توصية المسؤولين عن تطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية على أهمية وفاعلية تضمين التاريخ الرقمي في مقررات طرق التدريس بالكلية.



١١. ضرورة توفير الأدلة والأدوات التعليمية والارشادية لمعلم التاريخ للتعرف على الإجراءات التدريسية التي يمكن أن يستخدمها عند تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### البحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي وما تم تقدمه من توصيات تقدم الباحثة مجموعة من البحوث المقترحة التي تعد بمثابة امتداداً لهذه الدراسة، والتي يمكن اجرائها مستقبلاً، ومنها ما يلي:

(١) فاعلية استخدام التاريخ الرقمي في تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٢) تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مصادر تعلم التاريخ الرقمية.

(٣) تصور مقترح قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٤) فاعلية استخدام الأفلام التاريخية ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٥) فاعلية استخدام الألعاب الالكترونية التاريخية في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### مراجع البحث:

#### أولاً المراجع العربية:

السيد، فايزه. (٢٠٢٠). أثر استخدام المتاحف الافتراضية في تدريس وحدة من مقرر التاريخ على تصويب التصورات التاريخية الخاطئة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كلية التربية، جامعة اسيوط، مج ٢، ع ١٤، ٤١٧-٤٤١.

- الطائي، فاضل. (٢٠١٤). فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الاعدادي في مادة التاريخ لتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، دار سمات للدراسات والابحاث، مج٣، ع٤، ١٢٢-١٤٣.
- العبيدي، سمير. (٢٠١٩). المكتبات الرقمية واهميتها في البحث التاريخي، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب في البحث التاريخي، ع٩، ٩١-١٩٤.
- العمرجي، جمال الدين. (٢٠١٧). فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ للصف الأول الثانوي علي تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي والدافعية للتعلم باستخدام التقنيات لدى الطلاب، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٦، ع٤، ١٣٥-١٥٥.
- العمرى، عائشة. (٢٠١٨). اثر اختلاف نمط رواية القصة الالكترونية "المكتوبة/المسموعة/ المرئية" في تنمية مهارتي التعاون والمشاركة الوجدانية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، مج٢٦، ع٢، ٨٤-١١٩.
- القطان، وحيد، (٢٠٢١). أثر استخدام المنحنى الجمالي لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر في تنمية مهارات التعاطف التاريخ لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٣٩، ع٣، ص٦٦٩-٦٩١.
- المقحم، إبراهيم. (٢٠١٩). تصميم قصص رقمية تاريخية وقياس أثرها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، ع٢٠٤، ١٥٠-٨٨.
- المنسي، منصور. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة اسيوط، ع١٢، ١٠٣-١٢٦.
- ناصر، بيان. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات، جامعة الموصل، مج١٥، ع٤٤، ٧٩٣-٨٣٠.
- حجازي، أمينة. (٢٠١٩). استخدام الوسائط فائقة التشعب لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كية التربية، جامعة طنطا، مج٧٣، ع١٤، ٤٢٨-٤٥٨.
- حسين، سلوان. (٢٠٢٣). أثر استراتيجيات "انظر قبل ان تسمع" في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي لديهم، مجلة الجامعة العراقية، ع٦٣، ج١، ص٥٣١-

٥٤٤

جاد، شيرين؛ جمعة، ثناء؛ الرفاعي، سالم. (٢٠١٢). وثيقة منهج التاريخ المرحلة الثانوية، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

عبد الحلیم، زينب. (٢٠١٨). المحتوي الرقمي لمواقع المتاحف الأثرية ومكتباتها على شبكة الانترنت دراسة لإنشاء موقع نموذجي للمتحف المصري، ع٤٩، ١-٢٧.

عبد السلام، غادة. (٢٠٢٢). فاعلية توظيف العلوم المساعدة في تدريس التاريخ لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ص٤٣٩-

٤٨٤

عبد العزيز، أروى. (٢٠٢٠). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣١ ع١٢١

٣٣٤،-٣٦٠.

عبد الوهاب، علي. (٢٠٠٣). أثر استخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٢١، ١٠٤-١٢٦.

عبد الوهاب، علي. (٢٠١٨). فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي، ع٢، ٢٧٢-

٣٠٩

عبد ربة، سامح. (٢٠١٨). اثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مدارس وكالة الفوث (الاونروا)، رسالة

دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، ١-١٢٩.

عبد العزيز، السعيد. (٢٠١١). فاعلية استخدام المدخل الانساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي اتجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية،

جامعة بورسعيد، ع٩، ١-٣٧.

عبدالله، تامر. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،

ع٧٥، ٦٠-١٣٠.

عطية، هالة. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف

- الثالث الإعدادي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩٥، ١٥٧-١٧٧.
- فايد، سامية. (٢٠١٧). استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩٥، ١٥٧-١٧٧.
- فايد، سامية. (٢٠١٩). فعالية استخدام المتاحف الافتراضية في تنمية الوعي التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج١٩، ع٣، ٣١٧-٣٤٠.
- فراس، ناظم. (٢٠١٧). فاعلية استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مادة التاريخ في مدارس المرحلة المتوسطة من وجه نظر المدرسين في محافظة الأنبار العراقية، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع١٨، ١٩٢-٢١٠.
- محمد، مصطفى. (٢٠٢٠). توظيف القصص الالكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادى، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع٣، ٤٦١-٥٣٣.
- محمد، وسام. (٢٠١٨). فاعلية المتاحف الافتراضية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٩، ع١١٦، ٢٠١-٢٢٤.
- مرود، علاء. (٢٠١٣). استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع١٩٧، ٨٠٠-١٢٨.
- مرود، علاء. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام مدخل التاريخ الرقمي في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، مج٦، ع١، ص٥٩٩-٦٦٢.
- يحي، صفاء. (٢٠٠٨). فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

## ثانيا المراجع الأجنبية:

- Craing,kalani.(2017). Analog tools in digital history classroom: an activity - theorycaseStudyofLearningOpportunitiesinDigital Humanities.International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning, v11 n1 Article 7 Jan. ERIC Number: EJ1136120 .

- Daniel J., Frisch, M., Gallagher, P., Mintz, S., Sward, K., Taylor, A., Thomas III, W., & Turkel, W. (2008). Interchange: The promise of digital history. *Journal of American History*, 95(2), 452-491.
- Daniel, j., Rosenzweig, R., (2006): digital history : Aguide to gathering ,preserving and presenting the past on the web university of pennsylvania press.
- Endacott, J. (2005). It's not all ancient history now: Connecting the past by weaving a threaded historical concept. *The social studies*, 96(5), 227-231.
- Endecott, J & Brooks, S. (2015). An Updated Theoretical and Practical Model for Promoting Historical Empathy. *Social Studies Research and Practice*. V8, N1, P41:58
- Johnston, R. (2014). history in your hand: A case study of digital history and augmented reality using mound 72, Master of Arts, Southern Illinois University Edwardsville, Proquest.
- Lee, J.K. (2002). Digital history in the history / social studies classroom *The History teacher*, 35(4), 503-517.
- Lee, J., Molebash, P. (2004). using digital history for positive change in social studies education. *Journal of Computing in Teacher Education*, 20(4), 153-157.
- Quiroga, J. M., & Kim, D. (2019). Designing a History Museum Based Outreach Program with Digital Content. *European Journal of Open, Distance and E-Learning*, 22(2), 1-26 .
- Mason ,chery l., carter, alice (2000):the garber: using digital history to recreate a 19<sup>th</sup> -century family ,national council for the social studies.
- Seefelt, D., Thomas, W., (2009). What is digital History? A look at some exemplar projects, Faculty Publications, University of Nebraska, Lincoln.

